الأنباء
السبت 17 اكتوبر 2015

### بوتين: العملية العسكرية الروسية في سورية محكومة زمنياً بالعملية الهجومية للجيش السوري

# الجيش السوري يبدأ هجوم حلب بدعم إيراني.. وبغطاء روسي

عواصم ـ وكالات: بدأ جنود سوريون مدعومون من جماعة حزب الله اللبنانية ومقاتلين إيرانيين هجوما جنوبي مدينة حلب امس، حيث يوسع الجيش نطاق هجوم في غرب سورية على مقاتلي المعارضة بدعم من ضربات جوية روسية.

ويعني الهجوم أن الجيش الآن يضغط على مقاتلي المعارضة على عدة جبهات قرب المدن السورية الرئيسية في الغرب التي ستعزز السيطرة عليها قبضة الرئيس بشار الأسد على السلطة حتى إذا كان شرق البلاد لايزال تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

وحلب هي مركز تجاري وصناعي قرب الحدود مع تركيا، وكانت أكبر مدينة سورية قبل الحرب الأهلية. وتنقسم السيطرة على المدينة التي لايزال يسكنها مليونا شخص بين الحكومة ومقاتلي المعارضة.

وقال مصدر عسكري حكومي كبير عن الهجوم الذي يدعمه مئات من مقاتلي حزب الله والقوات الإيرانية والذي ذكر انه حقق بعض المكاسب على الأرض «هذه هي المعركة الموعودة».

وأضاف أن هذه أول مرة يشارك فيها مقاتلون إيرانيون بهذا العدد في الصراع السوري رغم أن أعدادهم متواضعة مقارنة بالقوات السورية.

وأضاف «الأساس هو الجيش السوري».

وقال حزب الله ـ الذي دعم الأسد في عدة معارك خلال الحرب الأهلية: إن الجيش ينفذ عملية عسكرية موسعة بدعم من طائرات روسية وسورية. ولم يتحدث عن أي مقاتلين تابعين له في بيانه المقتضب.

وفي السياق نفسه قال مصدر من سورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان: إن القوات السورية وحلفاءها هاجموا بدعم من الطائرات الروسية مقاتلي المعارضة جنوبي حلب، حيث يوسع الجيش نطاق هجوم مضاد بدعم من الضربات الجوية التي بدأتها موسكو منذ نحو أسبوعين.

وذكر المصدر أن «عملية الجيش بدأت في ريف حلب الجنوبي».

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد إنه وقعت اشتباكات عنيفة قرب منطقة جبل عزان على بعد نحو 12 كيلومترا جنوبي مدينة حلب التي تتقاسم القوات الحكومية ومقاتلو المعارضة السيطرة عليها.

وأضاف أن المنطقة التي يستهدفها الجيش والقوات الروسية تقع بالقرب من طريق رئيسي يتجه جنوبا صوب العاصمة دمشق.

في غضون ذلك، أعلن قائد العمليات في الجيش الروسي الجنرال اندريه كارتابولوف امس ان الطيران الروسي شن غارات جوية على اكثر من 380 هدفا لتنظيم الدولة الإسلامية في سورية منذ بدء حملته العسكرية في 30 سبتمبر.

وقال المسؤول العسكري الروسي الكبير في مقابلة مع صحيفة كومسومولسكايا برافدا «منذ بداية العمليات قمنا بـ600 طلعة جوية (...) وتم ضرب اكثر من 380 هدفا لتنظيم الدولة الإسلامية».

وأوضح مهندس التدخل الروسي في سورية الذي تحدث مطولا للمرة الأولى ان الضربات اخذت السلطات الأميركية على حين غرة.

وأضاف «قمنا باستخدام عدد من الوسائل التقنية والتكتيكات والاتصالات» لشحن الأسلحة الى سورية بشكل خفي، مؤكدا ان الولايات المتحدة «لم تشاهد شيئا».

وأكد الجنرال انه «أمر معيب، بالنسبة للادارة الأميركية، الاقرار بأنه لا يمكنها تسوية هذه المشكلة من دون روسيا»، ولذا، فإن واشنطن ترفض الانضمام الى مركز التنسيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية الذي أقامته موسكو ودمشق وطهران والعراق في بغداد، حسب قوله.

وفي بغداد، حيث تم التخطيط للغارات الجوية، قال «انتظرت يوما بأكمله كي يتصل الأميركيون بنا لقد انتظرت مطولا قبل ان اغادر».

وأضاف ان الأوضاع الميدانية «ليست سرا بالنسبة لنا»، مجددا التأكيد «لقد اثرنا الهلع ونلاحظ تخلي تنظيم الدولة الإسلامية عن مواقعه (...) وكما قال ضابط سوري فإن تحركنا اعاد البسمة الى وجوه الأطفال السوريين».

وأكد الجنرال كارتابولوف ان «التحالف بقيادة الولايات المتحدة يستهدف البنى التحتية، ما يؤدي الى مزيد من الصعوبات في حياة الناس لكنه لا يؤدي الى اضعاف التنظيم المتطرف»، واصفا الضربات الأميركية بأنها «محاكاة للغارات الجوية».

وختم قائلا انه يؤيد تشييد قاعدة عسكرية روسية كبيرة في سورية.

من جانبه، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العملية الروسية في سورية محكومة زمنيا بالعملية الهجومية التي ينفذها الجيش السوري، موضحا أن سلاح الجو الروسي حقق نتائج ملموسة في سورية.

وقال بوتين، في قمة زعماء رابطة الدول المستقلة في كازاخستان امس: إن سلاح الجو الروسي والوسائل الأخرى تستخدم في سورية لمكافحة الإرهاب فقط، لافتا إلى أن ثمة تقدما في محاربة الإرهاب.

وأضاف الرئيس الروسي «نبحث حاليا التعاون في مكافحة الإرهاب مع السعودية والإمارات ومصر والأردن وإسرائيل»، وأكد على أهمية التعاون في إطار رابطة الدول المستقلة في مجال مكافحة الإرهاب، مضيفا: «يتعين ضمان العمل الفعال لمركز مكافحة الإرهاب التابع لرابطة الدول المستقلة ومواصلة تنسيق عمل الاستخبارات والقيام بتبادل المعلومات بشكل دائم».

وشدد على ضرورة مراقبة الوضع على الحدود الخارجية للرابطة، والتصدي لمحاولات الإرهابيين التسلل إلى آسيا الوسطى.

وأوضح أن هناك نحو 7 آلاف شخص من روسيا ورابطة الدول المستقلة يحاربون إلى جانب تنظيم داعش. وقال «أود التأكيد على الحاجة الملحة للتعاون في مجال مواجهة الإرهاب الدولي في إطار رابطة الدول المستقلة».

وأشار الرئيس الروسي إلى أنه وفق تقديرات مختلفة يحارب إلى جانب تنظيم «داعش» من 5 آلاف إلى 7 آلاف شخص من روسيا ودول الرابطة الأخرى.

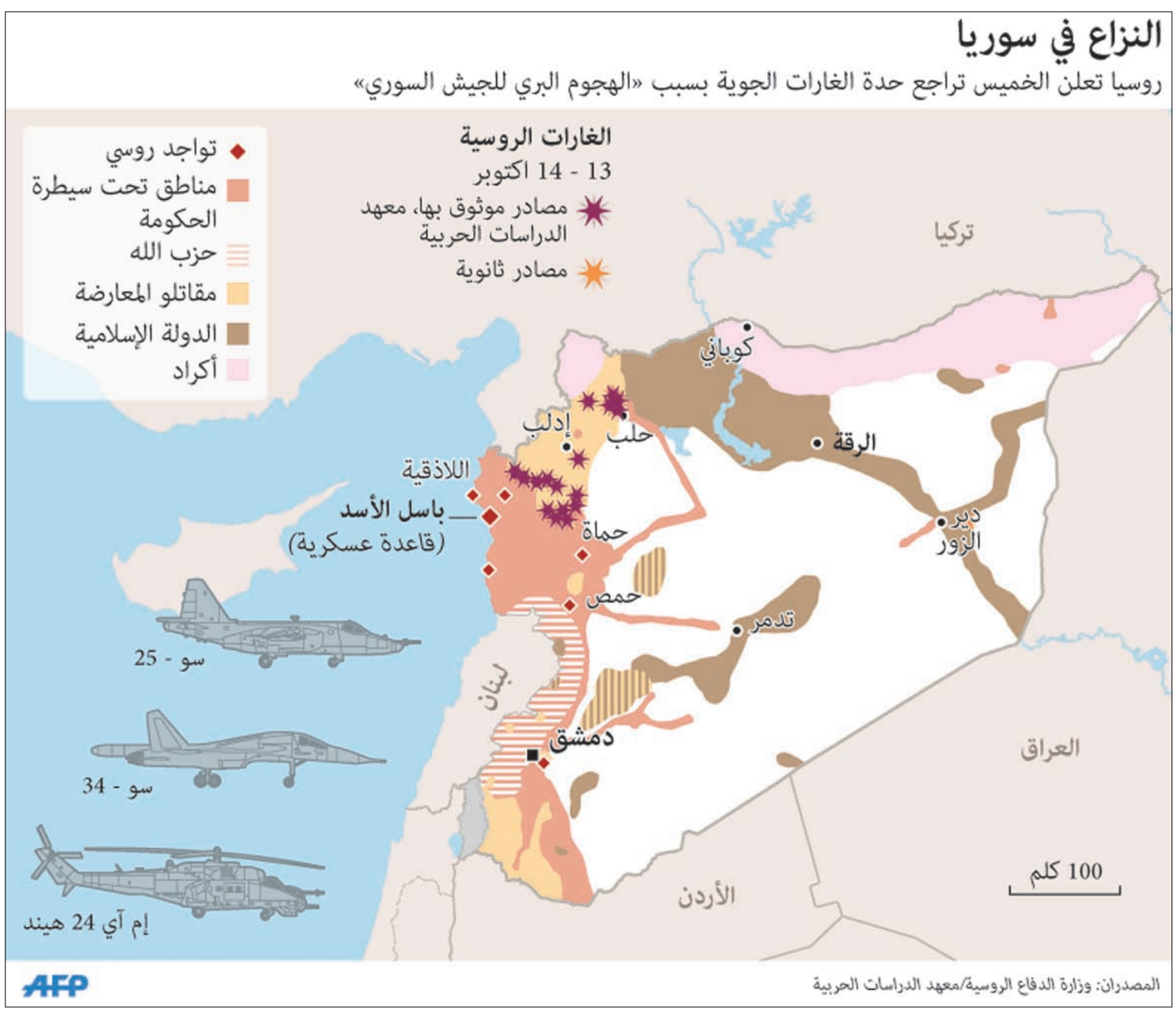


## الصين تجدد معارضتها لاستخدام القوة في سورية

بكين ـ رويترز: جدد وزير الخارجية الصيني وانغ يي معارضة بلاده لاستخدام القوة لحل الازمة في سورية قائلا: ان حلا سياسيا يبقى السبيل الوحيد لإنهاء الصراع.

واثناء زيارة الى بلغاريا قال وانغ: ان الصين تؤيد العمليات الدولية ضد الارهاب التي تتماشى مع القانون الدولي وتحظى بتأييد الدول المعنية.

ونقل بيان لوزارة الخارجية الصينية امس عن وانغ قوله «في الوقت نفسه يجب ان تكون هناك مساع دولية منسقة ضد الارهاب ويجب ألا تكون هناك شكوك او توجيه للاتهامات».

وأضاف قائلا «القوة لا يمكنها حل المشكلة. الحل السياسي يبقى السبيل الوحيد للخروج من الازمة».

## واشنطن مستعدة لإلقاء مزيد من الذخائر للمقاتلين السوريين

واشنطن ـ أ.ف.پ: أعرب الجيش الأميركي عن استعداده لإلقاء المزيد من الذخائر للمقاتلين السوريين الذين يحاربون تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا باسم «داعش» في شمال سورية، حسبما اعلن مسؤول أميركي امس الأول، وذلك بعد إلقاء 50 طنا من الذخائر الأحد الماضي.

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته: ان الولايات المتحدة مستعدة لإلقاء أسلحة شرط ان يثبت المقاتلون انهم يستخدمونها ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع المسؤول: «سنقوم بعمليات أخرى لإلقاء ذخائر بالمظلات فقط في حال أثبتوا انهم يستخدمونها بشكل فعال ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف: «بقدر ما يثبتون ذلك، بقدر ما سيتلقون كميات أكبر من الذخائر كما ان المقاتلات الإميركية ستنفذ غارات جوية في مواقع بحيث تساعد عملياتهم على الأرض».

وأشار المسؤول الى ان برنامج تسليح المقاتلين السوريين «قائم على أدائهم».

### واشنطن تشتبه في أن الطائرة التي أسقطتها أنقرة روسية

## تركيا تسقط طائرة من دون طيار.. وموسكو تؤكد: طائراتنا سليمة

عواصم ـ وكالات: أسقطت طائرات حربية تركية طائرة من دون طيار مجهولة الجنسية في المجال الجوي التركي قرب الحدود مع سورية امس، فيما قال مسؤول أميركي إن واشنطن تعتقد أن الطائرة روسية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن كل طائراتها في سورية عادت بسلام إلى قواعدها وإن كل الطائرات من دون طيار تعمل «وفقا لما هو مخطط».

وذكر الجيش التركي ان طائراته أسقطت الطائرة بعد أن واصلت مسارها رغم تحذيرها ثلاث مرات بما يتماشى مع قواعد الاشتباك التركية.

وقال تلفزيون «إن.تي.في» إن الطائرة أسقطت على بعد نحو 3 كيلومترات داخل المجال الجوي التركي.

وقال مسؤول بارز في الحكومة التركية لـ«رويترز»: «إنها طائرة من دون طيار. نحاول تحديد جنسيتها».

وقال مسؤول أميركي لـ«رويترز» إن الولايات المتحدة تشتبه في أن الطائرة التي أسقطتها تركيا هي طائرة روسية بلا طيار لكنه حذر من أن المعلومات لاتزال أولية. ورفض المسؤول الذي اشترط عدم ذكر اسمه تقديم المزيد من التفاصيل.

وانتهكت طائرات روسية المجال الجوي التركي مرتين في وقت سابق هذا الشهر وحذرت تركيا من أنها سترد إذا تكررت الانتهاكات.

من جانبه، صرح إيغور كوناشينكوف، المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، بأن كل الطائرات المستخدمة في الغارات الجوية بسورية، عادت إلى مطار حميميم، (الواقع بين مدينتي جبلة واللاذقية الساحليتين)، عقب الانتهاء من مهامها.

وقال كوناشينكوف، في تصريح لوسائل إعلام روسية، «كل طائراتنا الجوية المستخدمة في سورية، عادت إلى قاعدة حميميم، عقب الانتهاء من مهامها، وأن طائرات الاستطلاع الروسية (من دون طيار) تجري طلعاتها الاستكشافية وفق المخطط له».

## بلغاريا ترفض تحليق طائرة روسية متجهة إلى سورية في أجوائها

صوفيا ـ أ.ف.پ: أعلنت وزارة الخارجية البلغارية ان بيتينا يوتيفا لوكالة فرانس برس ان بلغاريا رفضت ذلك لأن «الجانب الروسي لم يحترم المهلة القانونية للإبلاغ مسبقا ومدتها خمسة ايام». وأوضحت المتحدثة ان الطائرة «يفترض ان تنقل مساعدات انسانية، وفقا للوثائق التي قدمها الجانب الروسي. وتم تحديد فترة اخطار للتأكد». ورفضت بلغاريا مطلع سبتمبر عبور عدد غير محدد من الطائرات الروسية مجالها الجوي. وأعلنت في وقت لاحق انها جاهزة للسماح لطائرات روسية متجهة الى سورية بعبور مجالها الجوي شرط ان توافق موسكو.

## إيطاليا: علينا حل الأزمة السورية ضمن إستراتيجية شاملة وطويلة الأمد

بروكسل ـ الأناضول: قال «ماتيو رينزي» رئيس الحكومة الإيطالية: إن القادة الأوروبيين ناقشوا خلال اليوم الأول من أعمال القمة الأوروبية المنعقدة ببروكسل «سبل إيجاد حلول ترتكز على استراتيجية شاملة وطويلة الامد، لحل الأزمة السورية، فعلينا أن نقوم بهذا». جاء ذلك في التصريحات التي أدلى بها المسؤول الإيطالي مساء أمس الاول، عقب خروجه من قاعة اجتماعات القمة الأوروبية في ختام يومها الأول. وتابع «رينزي» قائلا «الوقت قد حان لإيجاد الطرق المثلى والاستراتيجية المناسبة من أجل إشراك أكبر عدد ممكن من الأطراف الدولية لإيجاد مخرج للأزمة السورية، وعدم الاكتفاء بالحلول الفردية. ولهذا السبب من المهم جدا في هذه المرحلة أن يتم بحث الحلول مع تحالف دولي واسع النطاق». واستطرد «رينزي» موضحا «نحتاج إلى استراتيجية تشمل كلا من أفغانستان، ونيجيريا، وليبيا، وسورية، ومناطق أخرى من العالم. ومن ثم نعتقد أن إدراج روسيا ضمن هذه الاستراتيجية أمر مهم». واستدرك رئيس الوزراء الإيطالي قائلا «علينا في الوقت نفسه الحذر من ترك روسيا بمفردها في الساحة الدولية».